

يا شيخ ياريف الضعوف المهازيل
سكران يمدح مكرمين المحاويل
حبك بقلبي مثل نور القناديل
وصلاة ربي على ختام المراسيل
* ومن قصص الفارس العقيد الشاعر غريب الشلاقي السنجاري الشمري
في أحد غزواته كان ضمن الغزو عبدالله الأركع من الدهاشنة من عنزة
وكان صغير السن وقد ودعه والده مع غريب وعندما وصل غريب ومن
معه إلى ديار القوم أغاروا على الأبل واستاقوها وبعد مسيرهم مسافة
تفقد غريب ربعه وإذا به يفقد الأركع وكانوا جماعته مستاقين الأبل وهم
قريب من ديار القوم ويخشون من الطلب فقال غريب لجماعته أنتم استاقوا
الأبل وأنا لابد من الرجوع للقوم لأبحث عن وديعي العنزي وكانوا العرب
الذين غزا عليهم غريب بني صخر فرجع غريب ودخل في الحي ولا علم
به أحد فبحث عن الأركع بكل مكان ولم يجده وكان يبحث سراً وعندما لم
يجده فكر أنه يلجأ إلى الخريشة أحد مشايخ بني صخر ودخل في بيت
الشيخ والتقط فنجال وسكب فيه القهوة وشرب الفنجال وكان بتصرفه هذا
يكون قد مالح وهو آمن في سلم العرب وأمنه الخريشة وقال هل أنت فاقد
شي قال غريب نعم قال ابشر بذاهبتك وكان الأركع قد اعطاه الخريشة
مبلغ من المال وقال له أذهب إلى الشام وأركب من هناك إلى جماعتك
فذهب إلى الشام وأبلغ الخريشة غريب الشلاقي بأن الأركع ذهب إلى الشام
ثم أن غريب ودع الخريشة رغم أنه قد أخذ الأبل ولكن عادات الرجال
وسلومهم الطيبة كانت أهم من المال فقد اعفى عنه الخريشة وسمح له
بالذهاب للبحث عن وديعه فسافر غريب إلى الشام ووجد الأركع وجابه
حتى سلمه إلى أهله وقد نشرنا قصة مماثلة لهذه القصة جرت مع راضي
القصاد الدوامي من العبدية من السبعة ومن قصائد غريب هذه القصيدة
قالها عندما تجاور هو والشيخ مرضي بن محمد الرفدي وحمود بن
رميزان الملقب حمر موسى ويقال له أبو مرجاحه وهي الأعمدة التي تعلق
فيها الذبايح وقد امضوا وقت الربيع جيران والقهوة كل يوم عند واحد
منهم ثم بعد مضي وقت الربيع أراد غريب أن يرحل ويعود إلى جماعته